# افضلیت صدیق اکبر
# عندالاحناف

***کاوش: عبدالرحمن الحنفی العطاری***

# امام اعظم ابوحنیفہ رحمہ اللہ



https://ataunnabi.blogspot.com/

## شرح الفقه الأكبر

المتن المنسوب إلى الامام أبي حنيفه النعمان بن ثابت الكوفي

(٨٠ - ١٥٠ هـ)

شرحه الإمام

أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الحنفي السمرقندي
تغمده الله بالرحمة والرضوان

(٣٣٣ هـ)

عني بطبعه ومراجعته
خادم العلم
عبد الله بن ابراهيم الأنصاري

طبع على نفقة الشئون الدينية
بدولة قطر

فاستقبلوه وهو منتقع اللون وقال أنس رضي الله تعالى عنه فكنت أري أثر المخيط في صدره (ولم يعبد الصنم ولم يشرك بالله طرفة عين قط) يعني قبل النبوة وبعدها لأن الأنبياء معصومون عن الجهل بالله تعالى، قال علي رضي الله عنه: قيل للنبي عليه الصلاة والسلام هل عبدت وثنا قط؟ قال: لا قالوا: هل شربت خمراً قط؟ قال: لا ومازلت أعرف أن الذي هم عليه كفر، وما كنت أدرى ما الكتاب ولا الإيمان (ولم يرتكب صغيرة ولا كبيرة قط) يعنى قبل النبوة وبعدها

★ لما فرغ الإمام الأعظم من ذكر الأنبياء عليهم السلام شرع في ذكر الخلفاء فقال (وأفضل الناس بعد النبيين عليهم الصلاة والسلام أبو بكر الصديق) قال النبي عليه السلام: «ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر» وروي أن النبي ﷺ لما ذكر قصة المعراج كذبوه، وذهبوا إلى أبي بكر فقالوا له: إن صاحبك قد قال كذا وكذا فقال أبو بكر:

---

ورازقا قبل أن يرزق والله تعالى يرى في الآخرة ويراه المؤمنون وهم في الجنة بأعين رؤسهم بلا تشبيه ولا كيفية





Click For More Books
https://archive.org/details/@zohaibhasanattari

امام ائمہ حنفیہ متقدمین میں سے امام ماتریدی کا نام کسی تعریف کا محتاج نہیں ہے انہوں نے شرح الفقہ الاکبر منسوب امام ابو حنیفہ میں امام اعظم کے حوالے سے نقل کرتے ہیں کہ

**وأفضل الناس بعد النبيين عليهم الصلاة والسلام أبو بكر الصديق**

# امام بزدوی رحمہ اللہ

**امام بزدوی بھی کسی تعریف کے محتاج نہیں ہیں ۔**

**انہوں اپنی کتاب اصول الدین میں کہا ہے کہ :**

**قال عامة أهل السنة والجماعة إن أفضل الناس بعد النبي ﷺ وبعد جميع الأنبياء والرسل – صلوات الله عليهم – أبو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان» ثم على۔**

من نـــوادر التـراث
في علم التوحيد على
مـذهـب الماتــريدية

# أُصُول الدِّين

للإمام أبى اليُسر محمد البَزْدَوى

تحقيق
الدكتور هانز بيتر لنس

ضبطه وعلق عليه
الدكتور أحمد حجازى السقا

الناشـــر
المكتبة الأزهرية للتراث
٩ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر الشريف
ت: ٥١٢٠٨٤٧ القاهرة



## مسألة [٦٨]

## أفضل الناس بعد النبى ﷺ

قال عامّة «أهل السنّة والجماعـة» إن أفضل الناس بعد النبى ﷺ وبعد جميع الأنبيـاء والرسل -صلوات الله عليهـم- «أبو بكر» الصدّيق ثم «عـمـر» ثمّ «عثمان» ثمّ «على»

وقالت «القـدرية» و«المعتزلة» و«الروافض»: إن «عليّا» أفـضل هؤلاء الأربعة واحتجّوا بما رويناه من الحديثَين، وأنه عليه السلام جعله من نفسه بمنزلة هارون من موسى، ولما كان أفضل الناس بعد مـوسى؛ هارون -عليهما السلام- فكذا «على» رضى الله عنه يجب أن يكون أفضل الناس بعـد رسول الله ﷺ وقالوا: إن «عليّا» كان أعلمهم، قال النبى عليه السلام: «أنا مدينة العلم و«على» بابها» ولأنه أشتـهر فى الأمّـة كونه عـالمًا وظهرت آثار علـمه من إصابـة الجواب فى المسائل ودقـائقِ العلم، وكذا كان أشـجع الأربعة، وقد ظهـرت آثار شجاعـته وعُرف بها، وكذا كان أنسبهم فإنه كان من بنى هاشم، وهم لم يكونوا من بنى هاشم، وبنو هاشم أفـضل الناس نسبًا قـال النبى عليه السـلام: «إن الله تعالى اختار العـرب من بين سائر الناس واختار قريشًا من العـرب واختار بنى هاشم من قُريش واختارنى من بنى هاشم؛ فـأنا أفضل الناس» ولأنه كان أقرب الناس إلى رسول الله عليه السلام منهم.

وجه قول «أهل السنّة والجـماعة»: ما روينا: أن النبى صلى الله عليـه اختار «أبا بكر» للإمامة دون سائر «الصحابة» فقدّمه على سائر «الصحابة» وأقامه مقام نفسه دون غيره وكذا «الصحابة» قدّموه على غيره فى إقامته مقام النبى ﷺ فى تنفـيذ الأحكام وإنصـاف المظلوم من الظالم، وكـذا قـال النبى عليه السـلام: «اقتـدوا باللذَين من بعـدى «أبى بكر» و«عمـر» أمر بالاقتـداء بهمـا كمـا أمر بالاقتداء بنفسه ولم يأمر بالاقتداء بغـيرهما، بل قال: «أصحابى كالنجوم بأيّهم

# علامہ جمال الدین احمد بن محمد بن محمد بن سعید الغزنوی الحنفی

**علامہ جمال الدین احمد بن محمد بن محمد بن سعید الغزنوی الحنفی اپنی کتاب اصول الدین میں کہتے ہیں کہ**

**افضل الأمة، أبو بكر، ثم عمر ثم عثمان، ثم علي، رضي الله عنهم أجمعين (٢)**

وهاشمي، ثم بعد وفاة علي رضي الله عنه بأشياء(١)، فلم يوجب ذلك قدحاً في حقهم رضي الله عنهم.

[١٦٦] **فصل:** أفضل الأمة، أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، رضي الله عنهم أجمعين(٢).

---

= القيام بالأمر، والمصريون يلحون على علي وهو يهرب منهم إلى الحيطان، ويطلب الكوفيون الزبير فلا يجدونه، والبصريون يطلبون طلحة فلا يجيبهم، فقالوا فيما بينهم: لا نولي أحداً من هؤلاء الثلاثة فمضوا إلى سعد بن أبي وقاص فقالوا: إنك من أهل الشورى فلم يقبل منهم.
ثم راحوا إلى ابن عمر فأبى عليهم، فحاروا في أمرهم، ثم قالوا: إن نحن رجعنا إلى أمصارنا بقتل عثمان من غير إمرة اختلف الناس في أمرهم ولم نسلم، فرجعوا إلى علي فألحوا عليه، وأخذ الأشتر النخعي بيده فبايعه، وذلك يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي الحجة وذلك بعد مراجعة الناس لهم في ذلك وكلهم يقول: لا يصلح لها إلا علي فلما كان يوم الجمعة وصعد المنبر بايعه من لم يبايع بالأمس) وقيل إنه بويع لخمس بقين من ذي الحجة.
ـ انظر: البداية والنهاية لابن كثير ٧/ ٢٢٧.
ـ تاريخ الطبري ٤/ ٤٣٤.
ـ وانظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير ٣/ ١٩٠.

(١) كذا في الأصل: وربما تكون «بأشهر».

(٢) ورد في فضائل الخلفاء والأئمة الراشدين والصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الكثير من الآثار الصحيحة في حقهم، فمن ذلك ما جاء في الصحيح: (أن رسول الله ﷺ كان على جبل حراء، هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي، وطلحة والزبير فتحركت الصخرة، فقال النبيّ ﷺ: (اهدأ، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل طلحة والزبير، رقم الحديث (٥٠ ـ ٢٤١٧)، ٨/ ٢٠٣. =

٢٨٧



Fazail e Sahaba Wa Ahle Bait Library Islamic Ebook

# امام طحاوی رحمہ اللہ



https://ataunnabi.blogspot.com/
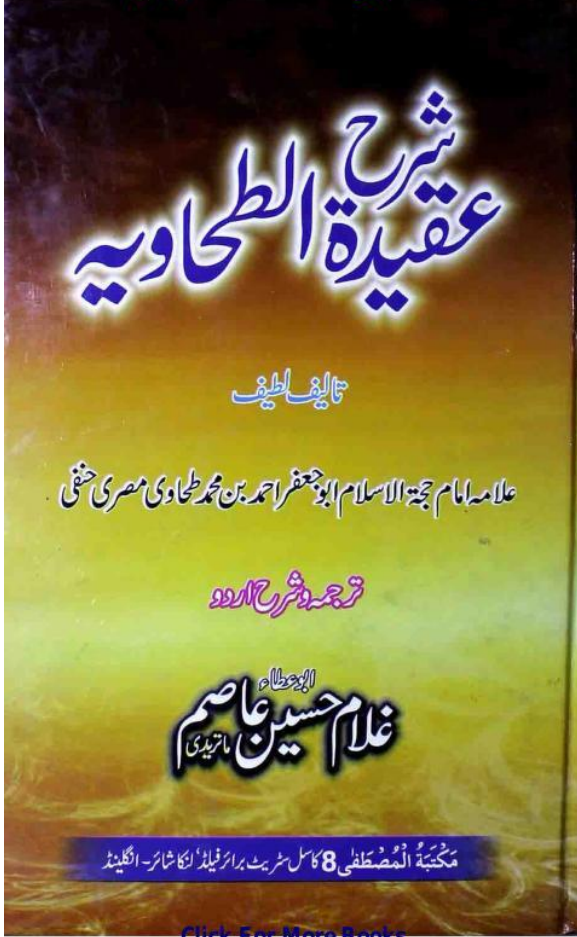


﴿۱۱۹﴾ وَنُثْبِتُ الْخِلَافَةَ بَعْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ اَوَّلًا لِاَبِیْ بَكْرِ ِالصَّدِّيْقِ رَضِیَ اللّٰهُ عَنْهُ تَفْضِيْلًا لَهٗ وَتَقْدِيْمًا عَلٰی جَمِيْعِ الْاُمَّةِ ثُمَّ لِعُمَرَبْنِ الْخَطَّابِ رَضِیَ اللّٰهُ عَنْهُ ثُمَّ لِعُثْمَانَ رَضِیَ اللّٰهُ عَنْهُ ثُمَّ لِعَلِيِّ بْنِ اَبِیْ طَالِبِ رَضِیَ اللّٰهُ عَنْهُ. وَهُمُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُوْنَ وَالْاَئِمَّةُ الْمُهْتَدُوْنَ

ترجمہ: اور ہم رسول اللہ ﷺ کے بعد تمام صحابہ کرام پر فضیلت دیتے ہوئے اور تمام اُمت پر مقدم سمجھتے ہوئے سب سے اول خلافت کا اثبات کیلئے حضرت ابوبکر صدیق کیلئے کرتے ہیں (۱) اور پھر ان کے بعد حضرت عمر بن الخطاب کے لئے پھر حضرت عثمان کیلئے پھر حضرت علی بن ابی طالب کے لے اور (یہ چاروں حضرات) خلفاراشدین (۲) ہیں اور ھدایت یافتہ ائمہ اور پیشوا ہیں (۳)۔

(۱) امام ابویسر محمد بذدوی فرماتے ہیں:

تَقْدِيْمُ النَّبِیِّ ﷺ اَبَابَكْرٍ عَلَی سَائِرِ الصَّحَابَةِ فِی الْاِمَامَةِ الصُّغْرٰی دَلِيْلٌ عَلَی تَقْدِيْمِهٖ فِی الْاِمَامَةِ الْكُبْرٰی فَاِنَّ ذٰلِكَ اَمْرُ الدِّيْنِ وَهٰذَا اَمْرُ الدُّنْيَا وَاَمْرُ الدِّيْنِ اَهَمُّ (اصول الدین)



**ترجمہ اور عربی عبارت دونوں اس اسکرین شاٹ میں موجود ہیں اس لیے دوبارہ نہیں لکھ رہا**

# ابو حفص عمر بن محمد نسفی رحمہ اللہ

**متن العقائد**
لنجم الدين أبي حفص عمر بن محمّد النسفي
عليه رحمة الله القوي

**شرح العقائد**
لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني
عليه رحمة الله الغني

**جمع الفرائد**
للأستاذ صدر الورى القادري المصباحي
قدّس سرّه

**ميزان العقائد وشرحه**
للعلامة المحدّث الشاه عبد العزيز الدهلوي
عليه رحمة الله الغني

تقديم: مجلس "المدينة العلمية" (الدعوة الإسلامية)

**شعبة الكتب الدراسية**


مكتبة المدينة
للطباعة والنشر والتوزيع
كراتشي- باكستان




أن يقال[1]: بعد الأنبياء، لكنّه أراد البعديّة الزمانيّة[2]، وليس بعد نبيّنا نبيّ، ومع ذلك لا بدّ من تخصيص[3] عيسى عليه السلام؛ إذ لو أريد كلّ بشر يوجد بعد نبيّنا انتقض بعيسى عليه السلام، ولو أريد كلّ بشر يولد بعده لم يفد التفضيل على الصحابة، ولو أريد كلّ بشر هو موجود على وجه الأرض لم يفد التفضيل على التابعين[4] ومن بعدهم، ولو أريد كلّ بشر يوجد على وجه الأرض في الجملة انتقض بعيسى عليه السلام. (أبو بكرن الصديق) الذي صدّق النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في النبوّة من غير تلعثم وفي المعراج[5] بلا تردّد. (ثُمَّ عمر الفاروق) الذي فرّق بين الحقّ والباطل في القضايا

---

(١) قوله: [والأحسن أن يقال... إلخ] لئلاّ يلزم فضل الخلفاء على الأنبياء، وإنما لم يقل: «والواجب» لإمكان حكم البعديّة على الزمانيّة كما ذكره. ١٢ "ن"

(٢) قوله: [البعديّة الزمانيّة] يرد عليه أنه إن أريد بعد موت نبيّنا لم يفد التفضيل على من مات قبله عليه السلام، وإن أريد بعد بعثة نبيّنا ينبغي أن يخصّ النبيّ عليه السلام، وعلى كلا التقديرين لم يفد التفضيل على سائر الأمم .١٢"خيالي"

(٣) قوله: [لا بدّ من تخصيص... إلخ] و ذالك لأنه قد ثبت أنّ عيسى عليه السلام حيّ فوق السماء الرابعة، و ينظر في قرب القيامة من المنارة الشرقيّة في دمشق «الشام». ١٢

(٤) قوله: [على التابعين] أي: لا يفيد التفضيل الصريح، وإلاّ ففضل الصحابة على التابعين معلوم، والأفضل من الأفضل أفضل، فبهذه القاعدة علم فضله على التابعين أيضاً. ١٢

(٥) قوله: [وفي المعراج... إلخ] أخرج الحاكم في "المستدرك" عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «جاء المشركون إلى أبي بكر، فقالوا: هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس، قال: أوَ قال ذلك ؟ قالوا: نعم، فقال: لقد صدق إنيّ لأصدّقه بأبعد من ذلك بخبر السماء غدوة و روحة»، فلذلك سمّي «الصديق»، ذكره الإمام السيوطيّ في "تاريخ الخلفاء". ١٢

# امام ابن الهمام الحنفی رحمہ اللہ

**امام کمال الدین المعروف ابن الهمام الحنفی رحمہ اللہ فرماتے ہیں**

**جو رافضی مولا علی رضی اللہ عنہ کو اصحاب ثلاثہ پر افضلیت دے وہ بدعتی یا متبدع ہے۔**

**مزید ایک اور اپنی کتاب فرماتے ہیں**

**(ولما أجمعوا) يعني الصحابة رضي الله عنهم على تقديم علي بعدهم) أي :بعد الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان (دل) إجماعهم على أنه كان أفضل من بحضرته من الصحابة،.**

تأليف

الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري

المعروف بابن الهمام الحنفي

المتوفى ٨٦١ هـ

على

الهداية شرح بداية المبتدي

تأليف

شيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني

المتوفى ٥٩٣ هـ

علق عليه وخرج آياته وأحاديثه

الشيخ عبد الرزاق غالب المهدي

الجزء الأول

المحتوى:

كتاب الطهارات - كتاب الصلاة

(والأعرابي) لأن الغالب فيهم الجهل (والفاسق) لأنه لا يهتم لأمر دينه (والأعمى) لأنه لا يتوقى النجاسة (وولد الزنا)

خلف تقي اهـ. يريد بالمبتدع من من لم يكفر ولا بأس بتفصيله: الاقتداء بأهل الأهواء جائز إلا الجهمية والقدرية والروافض الغالية والقائل بخلق القرآن والخطابية والمشبهة. وجملته أن من كان من أهل قبلتنا ولم يغل حتى لم يحكم بكفره تجوز الصلاة خلفه، وتكره، ولا تجوز الصلاة خلف منكر الشفاعة والرؤية وعذاب القبر والكرام الكاتبين لأنه كافر لتوارث هذه الأمور عن الشارع ﷺ، ومن قال لا يرى لعظمته وجلاله فهو مبتدع كذا قيل، وهو مشكل على الدليل إذا تأملت، ولا يصلي خلف منكر المسح على الخفين. والمشبه إذا قال: له تعالى يد ورجل كما للعباد فهو كافر ملعون. وإن قال جسم لا كالأجسام فهو مبتدع، لأنه ليس فيه إلا إطلاق لفظ الجسم عليه وهو موهم للنقص فرفعه بقوله لا كالأجسام فلم يبق إلا مجرد الإطلاق، وذلك معصية تنتهض سبباً للعقاب لما قلنا من الإيهام، بخلاف ما لو قاله على التشبيه فإنه كافر. وقيل يكفر بمجرد الإطلاق أيضاً وهو حسن بل هو أولى بالتكفير. وفي الروافض أن من فضل علياً على الثلاثة فمبتدع، وإن أنكر خلافة الصديق أو عمر رضي الله عنهما فهو كافر، ومنكر المعراج إن أنكر الإسراء إلى بيت المقدس فكافر، وإن أنكر المعراج منه فمبتدع انتهى من الخلاصة إلا تعليل إطلاق الجسم مع نفي التشبيه. وروى محمد عن أبي حنيفة وأبي يوسف رحمهما الله أن الصلاة خلف أهل الأهواء لا تجوز، ويخط الحلواني تمنع الصلاة خلف من يخوض في علم الكلام ويناظر أصحاب الأهواء كأنه بناه على ما عن أبي يوسف أنه قال: لا يجوز الاقتداء بالمتكلم وإن تكلم بحق. قال الهندواني: يجوز أن يكون مراد أبي يوسف رحمه الله من يناظر في دقائق علم الكلام. وقال صاحب المجتبى: وأما قول أبي يوسف لا تجوز الصلاة خلف المتكلم فيجوز أن يريد الذي قرره أبو حنيفة حين رأى ابنه حماداً يناظر في الكلام فنهاه، فقال: رأيتك تناظر في الكلام وتنهاني؟ فقال: كنا نناظر وكأن على رؤوسنا الطير مخافة أن يزل صاحبنا وأنتم تناظرون وتريدون زلة صاحبكم، ومن أراد زلة صاحبه فقد أراد كفره فهو قد كفر قبل صاحبه، فهذا هو الخوض المنهي عنه، وهذا المتكلم لا يجوز الاقتداء به، واعلم أن الحكم بكفر من ذكرنا من أهل الأهواء مع ما ثبت عن أبي حنيفة والشافعي رحمهم الله من عدم تكفير أهل القبلة من المبتدعة كلهم محمله أن ذلك المعتقد نفسه كفر، فالقائل به قائل بما هو كفر، وإن لم يكفر بناء على كون قوله ذلك عن استفراغ وسعه مجتهداً في طلب الحق لكن جزمهم ببطلان الصلاة خلفه لا يصحح هذا الجمع، اللهم إلا أن يراد بعدم الجواز خلفهم عدم الحل: أي عدم حل أن يفعل، وهو لا ينافي الصحة وإلا فهو مشكل، والله سبحانه أعلم. بخلاف مطلق اسم الجسم مع نفي التشبيه فإنه يكفر لاختياره إطلاق ما هو موهم للنقص بعد علمه بذلك، ولو نفى التشبيه فلم يبق منه إلا التساهل والاستخفاف بذلك، وفي مسألة تكفير أهل الأهواء قول آخر ذكرته في الرسالة المسماة بالمسايرة. ويكره الاقتداء بالمشهور بأكل الربا، ويجوز بالشافعي بشروط تذكرها في باب الوتر إن شاء الله تعالى، وهل يجوز اقتداء الحنفي في الوتر بمن يرى قول أبي

البشر بهذه الأوصاف ثم أمهم الأفضل فالأفضل. قال (ويكره تقديم العبد) العبد لا يتفرغ لتعلم أحكام الصلاة فتكره الصلاة خلفه. وقال الشافعي: لا يترجح الحر عليه إذا تساويا في القراءة والعلم والورع لقوله عليه الصلاة والسلام «اسمعوا وأطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي أجدع» والجواب أن تقديمه يؤدي إلى تقليل الجماعة لأن الناس يستنكفون عن متابعته وما يؤدي إليه مكروه، والمراد بالحديث الإمارة (و) يكره تقديم (الأعرابي لغلبة الجهل فيهم والفاسق لأنه لا يهتم بأمر دينه) وقال مالك لا تجوز الصلاة خلفه لأنه لما ظهر منه الخيانة في الأمور الدينية لا يؤتمن في أهم الأمور. وقلنا عبد الله بن عمر وأنس بن مالك وغيرهما من الصحابة والتابعين صلوا خلف الحجاج وكان أفسق أهل زمانه (والأعمى) لما ذكر في الكتاب (وولد الزنا

حبشي أجدع» أقول: فيه بحث، فإن فيه الدلالة على المرجوحية قوله: (والمراد بالحديث الإمارة) أقول: الأمير يكون إماماً أيضاً.

أن يقدم على القوم أفضلهم علماً وقراءة وخلقاً وورعاً، فثبت) بمجموع ما ذكر (أنه كان أفضل الصحابة) رضي الله عنهم.

(وصح من حديث ابن عمر في صحيح البخاري قال: «كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم»[(١)]).

وفي رواية للبخاري: «كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله ﷺ، نخير أبا بكر ثم عمر ثم عثمان»، وفي رواية لأبي داود: «كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: أفضل أمة النبي ﷺ، بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان»، زاد الطبراني: «فيبلغ ذلك رسول الله ﷺ فلا ينكره»[(٢)].

(وصح فيه) أي: في صحيح البخاري أيضاً (من حديث محمد بن الحنفية، قلت لأبي:) يعني: علياً رضي الله عنه (أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ، فقال: أبو بكر، قلت: ثم مَن؟، قال: ثم عمر، وخشيت أن يقول: عثمان، قلت: ثم أنت؟ قال: «ما أنا إلا واحد من المسلمين[(٣)]»، فهذا على نفسه) رضي الله عنه (مصرح بأن أبا بكر أفضل الناس) أي بعد النبيين.

(وأفاد بعض ما ذكرنا) وهو الأول والثاني (تفضيل أبي بكر وحده على الكل، وفي بعضه) وهو الثالث والرابع (ترتيب الثلاثة) في الفضل.

(ولما أجمعوا) يعني الصحابة رضي الله عنهم (على تقديم علي بعدهم) أي: بعد الثلاثة؛ أبي بكر وعمر وعثمان، (دلّ) إجماعهم (على أنه كان أفضل من بحضرته) من الصحابة، أي: من كان موجوداً منهم وقت تقديمه، (وكان منهم) أي: من الذين بحضرته (الزبير، وطلحة) من العشرة المبشرين بالجنة، وإنما لم يذكر سعد بن أبي وقاص ولا سعيد بن زيد مع وجودهما إذ ذاك؛ لأن طلحة والزبير كان لهما من التقدم على غيرهما ما اقتضى أن عرضت عليهما المبايعة بعد مقتل عثمان رضي الله عنهم أجمعين، (فثبت) بذلك (أنه كان أفضل الخلق بعد

(١) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة، باب مناقب عثمان، رقم ٣٤٩٤.
(٢) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة، باب فضل أبي بكر، رقم ٣٤٥٥، وأخرجه أبو داود في السنة برقم ٤٦٢٧ ـ ٤٦٢٨، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير برقم ١٣١٣١، والحديث مروي عن ابن عمر.
(٣) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة، باب: لو كنت متخذاً خليلاً برقم ٣٤٦٨.

شرح
المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة
الجامعة لاصطلاحات السلف والماتريدية والأشاعرة

تأليف
كمال الدين محمد بن محمد الشافعي
المعروف بابن أبي شريف المقدسي
(ت ٩٠٦هـ)

والمسايرة

لكمال الدين محمد بن همام الدين الحنفي
المعروف بابن الهمام
(ت ٨٦١هـ)

تحقيق ودراسة
كمال الدين قاري و عز الدين معميش

# امام بدرالدین عینی الحنفی رحمہ اللہ

**علامہ بدرالدین عینی الحنفی رحمہ اللہ فرماتے ہیں وَلما كَانَ أَبُو بكر أعلم الصَّحَابَة[بدر الدين العيني ,عمدة القاري شرح صحيح البخاري ,244/4]فِيهِ دَلِيل على أَن أَبَا بكر أعلم الصَّحَابَة[بدر الدين العيني ,عمدة القاري شرح صحيح البخاري ,246/4]**

عُمدَةُ القَارِي

شَرح

صَحِيح البُخَارِي

تأليف

الإمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني

المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

ضبطه وصححه

عبد الله محمود محمد عمر

طبعة جديدة مرقمة الكتب والأبواب والأحاديث
حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف

الجزء الرابع

المحتوى:
كتاب التيمم - كتاب الصلاة
من الحديث (٣٣٤) - إلى الحديث (٥٢٠)

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



ويؤيده أن في حديث ابن عباس الذي بعده وقع هكذا. **قوله: «ومودته»** أي: مودة الإسلام، والفرق بين الخلة والمودة باعتبار المتعلق مع أنهما بمعنى واحد، وهو أنه أثبت المودة لأنها بحسب الإسلام والدين، ونفى الخلة للمعنى الذي ذكرناه، والدليل على أنهما بمعنى واحد هو قوله في الحديث الذي بعده. ولكن خلة الإسلام، بدل لفظ المودة. وقد قيل: إن الخلة أخص وأعلى مرتبة من المودة فنفى الخاص وأثبت العام. فإن قيل: المراد من السياق أفضلية أبي بكرَ، وكل الصحابة داخلون تحت أخوة الإسلام، فمن أين لزم أفضليته؟ وأجيب: بأنها تعلم مما قبله ومما بعده. **قوله: «لا يبقين»**، بالنون المشددة: للتوكيد. وقال الكرماني: بلفظ المجهول، ويروى بلفظ: المعروف أيضاً. قلت: في صيغة المجهول يكون لفظ: باب، مرفوعاً على أنه مفعول ناب عن الفاعل، والتقدير: لا يبقى أحد في المسجد باباً إلاَّ باب أبي بكر، وفي صيغة المعلوم يكون: باب، مرفوعاً على أنه فاعل، ولا يقال: كيف نهى الباب عن البقاء وهو غير مكلف، لأنا نقول: إنه كناية لأن عدم البقاء لازم للنهي عن الإبقاء فكأنه قال: لا يبقيه أحد حتى لا يبقى، وذلك كما يقال: لا أرينك ههنا أي لا تقعد عندي حتى لا أراك؟ **قوله: «إلاَّ سُدَّ»** الاستثناء مفرغ تقديره: لا يبقين باب بوجه من الوجوه إلاَّ بوجه السد إلاَّ باب أبي بكر، أو يكون التقدير إلاَّ باباً سد، حتى لا يقال: الفعل وقع مستثنى ومستثنى منه. فافهم.

**ذكر ما يستفاد منه من الفوائد الأولى:** ما قاله الخطابي: وهو أن أمره ﷺ بسد الأبواب غير الباب الشارع إلى المسجد إلاَّ باب أبي بكر، يدل على اختصاص شديد لأبي بكر، وإكرام له، لأنهما كانا لا يفترقان. **الثانية:** فيه دلالة على أنه قد أفرده في ذلك بأمر لا يشارك فيه، فأولى ما يصرف إليه التأويل فيه أمر الخلافة، وقد أكثر الدلالة عليها بأمره إياه بالإمامة في الصلاة التي بنى لها المسجد، قال الخطابي: ولا أعلم أن إثبات القياس أقوى من إجماع الصحابة على استخلاف أبي بكر، مستدلين في ذلك باستخلافه ﷺ إياه في أعظم أمور الدين، وهو الصلاة، فقاسوا عليها سائر الأمور، ولأنه ﷺ كان يخرج من باب بيته وهو في المسجد للصلاة، فلما غلق الأبواب إلاَّ باب أبي بكر دل على أنه يخرج منه للصلاة، فكأنه ﷺ أمر بذلك على أن من بعده يفعل ذلك هكذا، فإن قلت: روي عن ابن عباس أنه ﷺ قال: **«سدوا الأبواب إلاَّ باب علي»** قلت: قال الترمذي: هو غريب، وقال البخاري: حديث: إلاَّ باب أبي بكر أصح. وقال الحاكم: تفرد به مسكين بن بكير الحراني عن شعبة، وقال ابن عساكر: وهو وهم، وقال صاحب (التوضيح): وتابعه إبراهيم بن المختار. **الثالثة:** قال ابن بطال: فيه: التعريض بالعلم للناس، وإن قل فهماؤهم خشية أن يدخل عليهم مساءة أو خزي. **الرابعة:** فيه أنه لا يستحق أخذ العلم حقيقة إلاَّ من فهم، والحافظ لا يبلغ درجة الفهم، وإنما يقال للحافظ: عالم بالنص لا بالمعنى. **الخامسة:** فيه دليل على أن أبا بكر أعلم الصحابة. **السادسة:** فيه الحض على اختيار ما عند الله والزهد في الدنيا والإعلام بمن اختار ذلك من الصالحين. **السابعة:** فيه أن على السلطان شكر من أحسن صحبته ومعونته بنفسه وماله، واختصاصه بالفضيلة التي لم يشارك فيها. **الثامنة:** فيه ائتلاف النفوس بقوله: **«ولكن**

# عُمْدَةُ القَارِي
## شَرْح
# صَحِيحِ البُخَارِي

تأليف
الإمام العلاّمة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني
المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

ضبطه وصححه
عبد الله محمود محمد عمر

طبعة جديدة مرقّمة الكتب والأبواب والأحاديث
حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف

الجزء الرابع

المحتوى:
كتاب التيمم - كتاب الصلاة
من الحديث (٣٣٤) إلى الحديث (٥٢٠)

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان





**ذكر معناه وإعرابه: قوله: «عنده»** أي، عند الله وهو: الآخرة. **قوله: «ما يبكي هذا الشيخ»** من الإبكاء، وكلمة: ما، استفهامية. **قوله: «إن يكن الله خير»**، كذا في رواية الأكثرين، وفي رواية الكشميهني: «إن يكن لله عبد خير»، فإعراب **الأولى:** هو: أن: إن، بالكسر شرط، ويكن، فعل الشرط وهو مجزوم، ولكنه لما اتصل بلفظ: الله، كسر لأن الأصل في الساكن إذا حرك حرك بالكسر. قال الكرماني: الجزاء محذوف يدل عليه السياق. قلت: لا حاجة إلى هذا، بل الجزاء **قوله: «فاختار ما عند الله»، قوله: «خير»** على صيغة المعلوم من: التخيير، وعبداً، مفعوله و: الضمير في: فاختار، يرجع إلى: العبد، و: ما عند الله، في محل النصب مفعوله. وإعراب الرواية **الثانية:** هو أن: إن أيضاً كلمة شرط، و: يكن، مجزوم به. وقوله: عبد، مبتدأ وخبره هو قوله: مقدماً، وقوله: خير، على صيغة المجهول في محل الرفع لأنه صفة لعبد، والجزا هو **قوله: «فاختار»**. وقال السفاقسي: ويصح أن تكون الهمزة، يعني همزة: أن، مفتوحة بأن يكون منصوباً: بأن، فيكون المعنى ما يبكيه لأجل أن يكون الله خير عبداً. وقال بعضهم: وجوز ابن التين فتحها، يعني: فتح: أن، على أنها تعليلية، وفيه نظر. قلت: في نظره نظر، لأن التعليل هنا لأجل فراقه ﷺ لا على كونه خيّر عبداً بين الدنيا وبين ما عنده. **قوله: «هو العبد»**، أي: المخير: **قوله: «وكان أبو بكر أعلمنا»** حيث فهم أنه رسول الله ﷺ، وإنما قال عليه السلام: عبداً، على سبيل الإبهام ليظهر فهم أهل المعرفة ونباهة أصحاب الحذق، وكان ذلك في مرض موته كما يجيء في حديث ابن عباس بعده، إن شاء الله تعالى. ولما كان أبو بكر أعلم الصحابة، إذ لم ينكر أحد منهم ممن حضر حين قال أبو سعيد: وكان أبو بكر أعلمنا، اختصه الشارع بالخصوصية العظمى. وقال: **«إن أمنَّ الناس عليَّ...»** إلى آخره فظهر أن للصديق من الفضائل والحقوق ما لا يشاركه في ذلك مخلوق. قال العلماء: في ممعنى هذا الكلام، منهم الخطابي: أي أكثرهم جوداً وسماحة لنا بنفسه وماله، وليس هو من المن الذي هو الاعتداد بالصنيعة، لأنه مبطل للثواب، لأن المنة لله ولرسوله في قبول ذلك. قال الخطابي: والمن في كلام العرب الإحسان إلى من يكافئه. قال تعالى: ﴿هذا عطاؤنا فامنن﴾ [ص: ٣٩] وقال: ﴿ولا تمنن﴾ [المدثر: ٦] أي: لا تعط لتأخذ من المكافأة أكثر ما أعطيت. وقال القرطبي: ووزن: أمن، أفعل، من: المنة، أي الإمتنان أي: أكثر منة. ومعناه: أن أبا بكر له من الحقوق ما لو كان لغيره لا متن بها، وذلك لأنه بادر بالتصديق ونفقة الأموال، وبالملازمة والمصاحبة إلى غير ذلك بانشراح صدر ورسوخ علم بأن الله ورسوله لهما المنة في ذلك والفضل، لكن رسول الله ﷺ، بجميل أخلاقه وكريم أعراقه اعترف بذلك عملاً بشكر المنعم، ليس كما قال الأنصار. وفي (جامع الترمذي)، من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «ما لأحد عندنا يد إلاَّ كافأناه ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يداً يكافئه الله بها يوم القيامة». **قوله: «ولو كنت متخذاً خليلاً»**، الاتخاذ: افتعال من الأخذ، واتخذ يتعدى إلى مفعول واحد، ويتعدى إلى مفعولين أحدهما بحرف الجر، فيكون بمعنى: اختار واصطفى، وهنا سكت عن أحد مفعوليه وهو الذي دخل عليه حرف الجر، فكأنه قال: لو كنت متخذاً

# علامہ تفتازانی



أن يقال[1]: بعد الأنبياء، لكنّه أراد البعديّة الزمانيّة[2]، وليس بعد نبيّنا نبيّ، ومع ذلك لا بدّ من تخصيص[3] عيسى عليه السلام؛ إذ لو أريد كلّ بشر يوجد بعد نبيّنا انتقض بعيسى عليه السلام، ولو أريد كلّ بشر يولد بعده لم يفد التفضيل على الصحابة، ولو أريد كلّ بشر هو موجود على وجه الأرض لم يفد التفضيل على التابعين[4] ومن بعدهم، ولو أريد كلّ بشر يوجد على وجه الأرض في الجملة انتقض بعيسى عليه السلام. (أبو بكرن الصديق) الذي صدّق النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في النبوّة من غير تلعثم وفي المعراج[5] بلا تردّد. (ثُمَّ عمر الفاروق) الذي فرّق بين الحقّ والباطل في القضايا

---

(١) قوله: [والأحسن أن يقال... إلخ] لئلاّ يلزم فضل الخلفاء على الأنبياء، وإنما لم يقل: «والواجب» لإمكان حكم البعديّة على الزمانيّة كما ذكره. ١٢ "ن"

(٢) قوله: [البعديّة الزمانيّة] يرد عليه أنه إن أريد بعد موت نبيّنا لم يفد التفضيل على من مات قبله عليه السلام، وإن أريد بعد بعثة نبيّنا ينبغي أن يخصّ النبيّ عليه السلام، وعلى كلا التقديرين لم يفد التفضيل على سائر الأمم .١٢"خيالي"

(٣) قوله: [لا بدّ من تخصيص... إلخ] و ذالك لأنه قد ثبت أنّ عيسى عليه السلام حيّ فوق السماء الرابعة، و ينظر في قرب القيامة من المنارة الشرقيّة في دمشق «الشام». ١٢

(٤) قوله: [على التابعين] أي: لا يفيد التفضيل الصريح، وإلاّ ففضل الصحابة على التابعين معلوم، والأفضل من الأفضل أفضل، فبهذه القاعدة علم فضله على التابعين أيضاً. ١٢

(٥) قوله: [وفي المعراج... إلخ] أخرج الحاكم في "المستدرك" عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «جاء المشركون إلى أبي بكر، فقالوا: هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس، قال: أوَ قال ذلك ؟ قالوا: نعم، فقال: لقد صدق إنيّ لأصدّقه بأبعد من ذلك بخبر السماء غدوة و روحة»، فلذلك سمّي «الصديق»، ذكره الإمام السيوطيّ في "تاريخ الخلفاء". ١٢



شرح العقائد النسفية
مع حاشية
جمع الفرائد بإنارة شرح العقائد
وتليها
شرح ميزان العقائد

**متن العقائد**
لنجم الدين أبي حفص عمر بن محمّد النسفي
عليه رحمة الله القوي

**جمع الفرائد**
للأستاذ صدر الورى القادري المصباحي
قدّس سرّه

**شرح العقائد**
لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني
عليه رحمة الله الغني

**ميزان العقائد وشرحه**
للعلامة المحدّث الشاه عبد العزيز الدهلوي
عليه رحمة الله الغني

تقديم: مجلس "المدينة العلمية" (الدعوة الإسلامية)

**شعبة الكتب الدراسية**

مكتبة المدينة
للطباعة والنشر والتوزيع
كراتشي- باكستان

# ملاعلی قاری رحمہ اللہاللہ

**و تفضيل ابي بكر و عمر متفق عليه بين اهل السنة وهذا الترتيب بين عثمان و على من هو ما عليه أكثر السنة .(ترجمہ) حضرت ابوبکر و عمر رضی الہ کی افضلیت اہل سنت کے درمیان متفق علیہ ہے اور یہی ترتیب حضرت عثمان و مولا علی بنی الہ کے مابین ہے اسی پر اکثر اہل سنت ہیں۔**

شرح كتاب

الفقه الأكبر

للإمام الأعظم

أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي

رضي الله عنه

شرحه

الإمام الملا علي القاري

المتوفى سنة ١٠١٤هـ

خرج آياته وأحاديثه وعلق عليه

علي محمد دندل

والسلام: أقضاكم عليّ[1] (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) وفضائلهم في كتب الحديث مسطورة وشمائلهم على ألسنة العلماء مشهورة، وقد بيّنا طرفًا منها في المرقاة شرح المشكاة وأولى ما يستدل به على أفضلية الصدّيق في مقام التحقيق نصبه عليه الصلاة والسلام لإمامة الأنام مدة مرضه في الليالي والأيام ولذا قال: أكابر الصحابة رضيه ﷺ لديننا أفلا نرضاه لدنيانا، ثم إجماع جمهورهم على نصبه للخلافة ومتابعة غيرهم أيضًا في آخر أمرهم ففي الخلاصة[2] رجلان في الفقه والصلاح سواء إلا أن أحدهما أقرأ فقدّم أهل المسجد الآخر فقد أساؤوا وكذا لو قلّد القضاء رجلاً وهو من أهله وغيره أفضل منه. انتهى.

وتفضيل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما متّفق عليه بين أهل السُّنّة، وهذا الترتيب بين عثمان وعلي رضي الله عنهما هو ما عليه أكثر أهل السُّنّة، خلافًا لما رُوِيَ عن بعض أهل الكوفة والبصرة من عكس القضية.

ثم اعلم أن جميع الروافض وأكثر المعتزلة يفضّلون عليًا على أبي بكر رضي الله عنه، ورُوِيَ عن أبي حنيفة رضي الله عنه تفضيل عليّ على عثمان رضي الله عنه، والصحيح ما عليه جمهور أهل السُّنّة وهو الظاهر من قول أبي حنيفة رضي الله عنه على ما رتبه هنا وفق مراتب الخلافة.

وفي شرح العقائد على هذا الترتيب وجدنا السلف، والظاهر أنه لو لم يكن لهم

= وأخرجه من حديث جابر بن عبد الله الحاكم ٣/١٢٧، والديلمي في الفردوس ١٠٦.

وفيه أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني. قال الذهبي في التلخيص: العجب من الحاكم وجرأته في تصحيحه هذا وأمثاله من البواطيل وأحمد هذا دجال كذاب .ا.هـ. وتمامه: «فمَن أراد العلم فليأتِ الباب». وأخرجه الترمذي ٣٧٢٣ من حديث علي بلفظ: أنا دار الحكمة وعلي بابها. وقال: هذا حديث غريب منكر. وروى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ولا نعرف هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ولا نعرف هذا الحديث عن واحد من الثقات عن شريك. والخلاصة: هذا حديث موضوع مهما تعدّدت طرقه.

(١) هو بعض حديث أخرجه أبو يعلى ٥٧٦٣ من حديث ابن عمر بإسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن البيلماني.

(٢) الخلاصة: هي خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل للشيخ علي بن أحمد الرازي شرح فيه كتاب القدوري، وهو شرح مختصر مفيد، توفي سنة ٥٩٨هـ.

اس کے علاوہ بہت سے ائمہ حنفیہ کو پیش کیا جاسکتا ہے جیسا کہ امام اہلسنت احمد رضا الحنفی رحمہ اللہ اور امام اختر رضا الحنفی ، امام عبد الحق دہلوی اور دیگر بہت ائمہ کرام جن میں داتا گنج بخش رحمۃ اللہ علیہ بھی ہیں۔

مزید حنفیہ علماء کرام کے اقوال الگ رسالہ میں درج کردے جائیں گے ۔ واللہ و رسولہ اعلم

دعا گو: عبدالرحمن الحنفی